محمد لمشاركته له في حكمه وهو الدعاء بما ذكر وعلى صحبه
اي اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي من لقيه صلى
الله عليه وسلم مميزا او مؤمنا به ومات على الاسلام
فيدخل ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وعيسى والخضر
والياس عليهما السلام لحصول اللقا ولانه لا يشترط
فيه التقارب فاذا لا تنافي بين مقام الصحبة والنبوة
والملكية فعيسى عليه الصلوة والسلام لحق الصحابة
مؤمنا والملائكة صحابة بان هو الى الان لتكليفهم ثم
بنبوته وعلى حزبه اي جماعته صلى الله عليه
وسلم وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب
الى اخر واصلها اما الحمد بدليل لزوم الفا في جزئها
غالبا لتضمن اما معنى الشرط والاصل مهما يكن من
شي بعد البسملة وما بعدها فالعلم باصل الدين اي
باصوله وقواعده وهي العقايد التي يبتنى عليها قال
الراغب العلم ادراك الشي بحقيقته وهو كقول شيخ
الاسلام ادراك الشي على ما هو به وقد يطلق بالملكة
يقتدر بها على ادراكات جزئية والجهل انتفاء العلم
بالمقصود بان لم يدرك وهو الجهل البسيط او ادراك
على خلاف هيئته في الواقع وهو الجهل المركب لتركيبه
من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله بانه
جاهل كاعتقاد الفلسفي قدم العالم وقوله محتم
حتم فالعلم الواضح منه اعني العلم بالتوحيد
وتعليمه واجب شرعا وجوبا محتما اي لا رخصة فيه
لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله عينا في العيني
منه وهو ما يخرج به المكلف من التقليد الى التحقيق

وافله

واقله معرفة كل عقيدة بدليل ولو جمليا وكفاية في
الكفائي منه وهو ما يقتدر معه على تحقيق
مسايله واقامة الادلة التفصيلية عليها وازالة
الشبه عنها بقوة وهذا العلم يبحث فيه عن
ذات الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات في المبدا
والمعاد على قانون الاسلام وحدوه ايضا بانه
علم يقتدر معه على اثبات العقايد الدينية على
الغير والزامها اياه بايراد الحجج ودفع الشبه ثم
بين السبب الحامل له على وضع هذه المنظومة ۝
في اصول الدين دون غيره من العلوم الواجبة ۝
بقوله يحتاج اي الفن الملقب باصول الدين
للتبيين اي التوضيح بتصور مسائله واثباتها
بقواطع الادلة والبيان اخراج الشي من حيز الاشكال
الى حيز التجلي وانما احتاج الى البيان وانما احتاج
الى البيان لان كلام الاوايل كان مقصورا على الذات
والصفات والنبوات والسمعيات فلما حدثت
المبتدعة وكثر جدالهم مع علماء الاسلام واوردوا
شبها على ما قرروه الاوايل فالزموهم الفساد
في كثير من المسايل وخلطوا تلك الشبه بكثير من
القواعد الفلسفية تصدى المتاخرون لدفع
تلك الشبه فاحتاجوا الى ادراجها في كلامهم ليبطلوا
عليهم تمييز صحيحها من فاسدها فضعف لذا تناوله
خصوصا في مقام الايجاز ثم استدرك على ما يقتضيه
احتياج هذا الفن التبيين من وجود الطويل بقوله
لكنه وان احتاج للتبيين لا ينبغي المبالغة معه في

لتطويل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)